Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير ذلك ، والعلم عند الله ، المهم أنهما ليسا هما هما ، بل ( عنصرهما ) ، وهذا ما أغفلته الروايات الأخرى فجرَّت وراءها الشراح فى وديان شتى . والله أعلم .

وقد أول الشيخ محمد الغزالى فى ( فقه السيرة ) هذه الرؤية فقال : « وقد عرف محمد فى هذه الرحلة أن رسالته ستنساح فى الأرض وتتوطن الأودية الخصبة فى النيل والفرات وتنتزع هذه البقاع من مجوسية الفرس وتثليث الروم .

بل إن أهل هذه الأودية سيكونون حملة الإسلام جيلًا فى أعقاب جيل، وهذا معنى رؤية النيل والفرات فى الجنة ، وليس معناه أن مياه النهرين تنبع من الجنة كما يظن السذَّجُ والْبُلْهُ » [1].

---

( ١ ) ( فقة السيرة ) ــ ط . الريان الطبعة الأولى ــ ١٩٨٧ ــ صفحة ١٤١ .